(126) وقيل: معنى الحسنة - ههنا - المداراة. والسيئة المراد بها الغلظة. فأدب ا تعالى عباده بهذا الادب. ثم قال " فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم " معناه دار القوم ولا تغلظ عليهم حتى كأن عدوك الذي يعاديك في الدين بصورة وليك من حسن عشرتك له وبشرك له. ويدعو ذلك أيضاً عدوك إلى أن يصير لك كالولي الحميم. وقيل: المراد ان من اساء اليك فأحسن إليه ليعود عدوك وليك. وكأنه حميمك. والحميم القريب الذي يحم لغضب صاحبه. وقوله " وما يلقاها إلا الذين صبروا " معناه ما يعطى هذه الخصلة في رفع السيئة بالحسنة إلا ذو نصيب في الخير عظيم. وقيل: معناه وما يلقاها يعني البشرى بالجنة والامان من العذاب إلا الذين صبروا على طاعة ا والجهاد في دينه " وما يلقاها " أيضاً " إلا ذو حظ عظيم " من الثواب والخير وقد لقي ا تعالى جميع الخلق مثل ما لقي من صبر، غير ان فيهم من لم يتلقه كما يتلقاه من صبروا وقبلوا ما امرهم ا به. قوله تعالى: (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ با إنه هو السميع العليم (36) ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون (37) فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسئمون (38) ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن